العدد الرابع عشر

8 آذار 2021

للعنف شجرةمازالت نتبت بداخلنا

بورتريه

عندما يتحدث القلم

أخبار اللجان

"أخبارنا" ثقافية - اخبارية - منوعة

facebook.com/WSU.SYRIA

تصميم:آية طعمة

كلمـة العـدد

«صـار لازمنـا دورات تمكـين للرجـال» عبـارة أسـمعها دومـاً عندمـا نتحـدث عـن واقـع تمكـين النسـاء أو ضرورة التمكين.

لا أعلم لماذا يجب علينا دوماً أن نرى الأمور من منظار الندية، إما نساء أو رجال.

«بدهـن يخلـوا النسـوان تتمـرد عـلى الـزلم» عبـارة مسـتفزة أكـثر مـن سـابقتها، ربـط التمكـين بالتمـرد وحـصر عمـل مؤسسـات تمكـين المـرأة بتقويـة المـرأة عـلى الرجل.

وكأن كل همومنا معشر النساء هو منافسة الرجال والاستقواء عليهم.

مـع العلـم أن أغلـب الأصـوات المنـددة بعمـل المؤسسـات النسـائية لم تكلـف نفسـها عنـاء سـؤال هـذه المؤسسـات عـن أهدافهـا، حـدث أني في الكثـير مـن المـرات أرسـلت رد لهـذه الأصـوات مؤلـف مـن كلمـة واحـدة: «فتبينـوا».

مـن المؤسـف بعـد عقـد مـن الزمـن وهنـا أخـص بالذكـر الواقـع السـوري، وقـد بـات عـدد النسـاء أكـثر من عـدد الرجـال حسـب بعـض الإحصائيات، ومـع بنيـة تحتيـة وبلـد مدمـر بالكامـل، أن نحـصر دور النسـاء بالبيـت والأولاد عـلى أهميـة هـذا الـدور، ونغـض النظـر عـن عـشرات آلاف المعيـلات لأسرهن.

ولا أرى أي مسـتقبل مبـشر لسـوريا عنـد تعطيـل أدوار أكـثر مـن نصـف المجتمـع وتنميـط الأدوار بشـكل مسـبق: «أمـي تطبـخ أبي يعمـل». فـإذا افترضنـا جـدلاً بـأن أمـي لا تجيـد الطبـخ.. وأبي غـير قـادر عـلى العمـل.. هـل سـنبقى بـلا أكل ولا عمـل؟! وإذا أبحرنـا أكـثر وسـألنا مـاذا لـو كان أبي قـادر عـلى العمـل ويجيـد إدارة أمـور المنـزل وأمـي كذلـك.. هـل تعاونهـما داخـل وخـارج المنـزل سـيخدش الخلـق العـام ويخالـف الشرائـع!!

ما أود تلخيصه في النهاية بأن حاضر سوريا ومستقبلها يحتاج لتكاتف الجميع للصمود والنهوض ببلد أنهكته الحرب.

بقلم : نيفين الحوتري

الفهرس

01 أخبار اللجان الصفحة 04

02 بورتريه الصفحة 08

03 مقال رأي الصفحة09

04 أهمية وجود الفرق التطوعية الصفحة13

05 امرأة من عزيمة وغصرار الصفحة 15

06 التعليم بين الواقع والمراد الصفحة 17

07 مواهبنا الصفحة 20

جلسة حوارية بعنوان النوع الاجتماعي والسلطة

أخبار اللجان

تتفاوت الفروق بين سلطة الرجل والمرأة بسبب المعايير الثقافية والاجتماعية مما يعزز التمييز المنهجي ضد النساء، ونظراً لأهمية تطبيق العدالة الجندرية، نظمت اللجنة الفرعية بقباسين بالتعاون مع منظمة الإحسان وبحضور (١٤) سيدة من عضوات اللجنة جلسة حوارية بعنوان (النوع الاجتماعي والسلطة) تمحورت الجلسة حول مفهوم السلطة، وما هي السلطة التي تتحكم بمجتمعنا وعلاقة النوع الاجتماعي وتأثيره بتماسك المجتمع.

تضمنت الجلسة عدة سيناريوهات وضحت الميسرة من خلالها تفاوت السلطة بين الجنسين وقدمت الميسرة نشاطات متعددة تم من خلالها مناقشة من يمتلك السلطة الأعلى في المجتمع هل هم النساء أو الرجال.

كما تعرفت المشاركات عبر مجموعة من الأنشطة التفاعلية على مفهوم السلطة وتفاوتها بين الجنسين، وتحديد السلطة التي تتحكم بالمجتمع وإيضاح الفروق الحاصلة بين الرجل والمرأة في الدور الاجتماعي المنوط بهما، وما سبب هذا الفوارق كما أوضحت تأثير اختلاف التوازن في السلطة على العلاقة بين الرجال والنساء.

جلسة تعريف بحق الملكية العقارية ووثائق تثبيتها

أخبار اللجان

نظراً لأهمية التوعية القانونية وأثرها الإيجابي في حياة الفرد والأسرة. نظمت اللجنة النسائية الفرعية لوحدة دعم وتمكين المرأة في قباسين بالتعاون مع منظمة أطفال عالم واحد في مدينة قباسين جلسة حوارية بعنوان «حق الملكية العقارية ووثائق تثبيتها»

قدم الجلسة المستشار القانوني سعيد عبد الغني الذي تحدث عن أهمية اكتساب المعلومات والمهارات التي تمكن الفرد من معرفته بالوثائق الهامة والضرورية والمراكز التي يتم تثبيت الملكية من خلالها حضرت الجلسة ١٢ عضوة من لجنة قباسين النسائية.

تدريـــب إدارة المشـــاريـــع في مدينـــة بزاعـــة

أخبـار اللـجـان

بهـدف زيـادة تنـوع مهـارات وإمكانيـات النسـاء وحصولهـن عـلى فـرص عمـل مناسـبة، قدمـت اللجنـة الفرعيـة لوحـدة دعـم وتمكـين المـرأة في مدينـة بزاعـة تدريـب «إدارة المشـاريع» لعـدد مـن عضواتهـا، اسـتمر لمـدة ٤أيـام بمعـدل ٣ سـاعات في كل يـوم قـدم التدريـب الأسـتاذ نـاصر، ناقـش خـلال هـذه الأيـام عـدة محـاور بدايتهـا التعريـف بالمـشروع وأنـواع المشـاريع و كتابـة خطـة العمـل لمـشروع بالإضافـة لتعريـف بالمـشروع التنمـوي وميزاتـه كان أهمهـا: أن المـشروع التنمـوي يهـدف غالبـاً إلى حـل مشـكلة اجتماعيـة أو توفـير احتيـاج مـا، ومـن ميزاتـه أيضـاً التركيـز عـلى النتائـج في جميـع مراحـل المـشروع، بالإضافـة لتعريـف المشـاركات بـأدوات تقييم الاحتياجـات في المجتمع(مقابـلات، اسـتبيانات، مجموعات..)كـما تـم الإضـاءة عـلى صياغـة أهـداف المـشروع، وكيفيـة تنظيـم المـشروع والموازنـة، وتفعيـل نظـم المتابعـة والتقييـم والمعايـير المتبعـة في التقييـم كالكفـاءة، الفاعليـة، الملائمـة، الاسـتدامة، وكان ختـام الجلسـات بتحليـل نتائـج التقييـم النهـائي للمـشروع .

جلسة حوارية بعنوان العنف القائم على النوع الاجتماعي في مدينة قباسين

أخبار اللجان

دعماً لزيادة خبرات ومعارف النساء في المنطقة ولأن العنف القائم على النوع الاجتماعي يقيد صحة، وسلامة، واستقلالية النساء والفتيات.

نظمت اللجنة الفرعية في مدينة قباسين بالتعاون مع منظمة الإحسان جلستان حواريتان بعنوان (العنف القائم على النوع الإجتماعي)تضمنت الجلسات عدة محاور أهمها تعريف العنف وأشكاله (العنف الاقتصادي والنفسي والجسدي والجنسي والإلكتروني)، أضاءت الميسرة على العوامل المساهمة في وجود العنف وإساءة استخدام السلطة والأعراف الاجتماعية والثقافية الخاصة بعدم المساواة بين الجنسين وتحديد الآثار المتعلقة به منها الآثار الاجتماعية والنفسية وكيفية علاجه والحد منه .

شاركت في الجلسات ١٦ سيدة من عضوات اللجنة من بينهم دعاء التي أكدت أن مناقشة قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي تساهم في رفع وعي النساء والفتيات حول الأثر السلبي للعنف وآلية الوقاية منه.

بورتريه

زينة ابراهيم ٢٥ عاماً
من مدينة اعزاز
خريجة علوم سياسية

* بدأت نشاطها المدني في عام ٢٠١٥ وهي إحدى مؤسسات فريق سوريانا الأمل

وساعدت الطلبة المنقطعين\ات عن الدراسة باستكمال بعض المواد ضمن المركز الثقافي.

* عملت مع عدة منظمات مجتمع مدني ضمن مدينتها.

* اكتشفت ثغرة تنميط المجتمع لدور النساء وتأطير المجالات التي من الممكن أن تساهم فيها المرأة فأعطاها حافز ودافع للتسجيل واختيار مجال العلوم السياسية.

* بدأت العمل مع النساء في عام ٢٠١٨ بشكل مباشر من خلال تدريبهن وتمكينهن معرفياً بتدريبات عن أهمية مشاركة النساء وتوعيتهن بأهمية أدوارهن بالمجتمع.

في البداية ردة فعل المجتمع لم تكن إيجابية للاستمرار كون المجال السياسي ومشاركة المرأة ضمن هذا المجال هو شيء لم يعتد عليه المجتمع

لكن إيمانها بأن مشاركة النساء على جميع الأصعدة سيصنع مستقبل متوازن ديمقراطي مما دفعها للاستمرار والمشاركة بعدة حملات حشد ومناصرة وتابعت مسيرتها بالانضمام لوحدة دعم وتمكين المرأة .

للعنف شجرة مازالت تنبت في داخلنا

مقال رأي

في مجتمعاتنا المحلية، كثيراً ما تتعرض النساء والفتيات للعنف القائم على النوع الاجتماعي بكافة أنواعه، لا سيما العنف الأسري، فمن منا لم يسمع بقصص للنساء تعرضت لذاك النوع من العنف.

يعرف موقع «ويكي جندر» العنف القائم على النوع الاجتماعي بأنه: «أي عمل من أعمال العنف البدني أو النفسي أو الاجتماعي، بما في ذلك العنف الجنسي، الذي يتم ممارسته أو التهديد بممارسته مثل العنف، أو التلاعب بالمفاهيم الثقافية، أو استخدام الأسلحة، أو استغلال الظروف الاقتصادية»، وللعنف انعكاساته جسدية خطيرة تتجسد في ضرب النساء وترك آثار للكدمات، أو كسور، ورضوض، وفقدان الأسنان، أو حروق أو تشويه وغيرها من الآثار التي قد تترك بصمتها على أجساد النساء. كما يخلف العنف آثارا نفسية جسيمة قد تمتد لسنوات مثل الاكتئاب والقلق أو والتفكير بالانتحار في بعض الأحيان.

وغالبا ما يتم التعاطي مع العنف الأسري على أنه «شأن شخصي « ليبقى ضمن العائلة، فيستغل الأب والأخ أو الزوج سلطتهم على النساء والفتيات ليعنفوا نساء عائلتهم باعتبارهم الأوصياء عليهن، إذ كثيراً ما نسمع عن شجارات داخل الأسر، ثم يتم تجاهل الأمر باعتباره شأن عائلي حسب العادات المجتمعية.

كما أن بعض المجتمعات تنظر للنساء على أنهن كيان تابع للرجال، ولا يحق لهن أن يتخذن قراراتهن الشخصية والمصيرية إلا بالرجوع لإحدى رجال العائلة، إذ يتم النظر للنساء والفتيات على أنهن ملكية خاصة للرجال، وأي قرار تتخذه النساء هو ليس خاص بهن بل يمس شرف عائلتهن.

للتنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في نقل الموروثات الاجتماعية والعادات والتقاليد، فيتم تنشئة الفتيات منذ الصغر على أنهن لا يستطعن أن يتخذن أي قرارات، وأن رأيهن ليس له قيمة مقارنة برأي الرجال، ومن المعيب للنساء أن تشكل كياناً مستقلاً خارج أو داخل منزلهن.

بالعودة إلى جذور العنف المبني على النوع الاجتماعي وأسبابه، والتي تدفع ببعض الرجال للقيام بتعنيف النساء والفتيات، نجد أن (الأعراف المجتمعية) تأخذ دوراً كبيراً في تصدير أفكار نمطية عن الرجل القوي والمسيطر على زوجته في كثير من الأحيان، ويزداد إعجاب المجتمع بالرجال حين يقومون بممارسات عنيفة كضرب النساء، أو حرمان الفتاة من إكمال تعليمها وتقييد حريتها بمنعها من العمل، كما للتربية الأسرية أثراً كبيراً في زرع وقبول أفكار العنف.

ومن الأسباب الأخرى للعنف الأسري « محاكاة العنف الأسري» فلربما يكون المعّنف شاهد أو قد تعرض لموقف مماثل في طفولته من العنف الأسري، فيصبح عدواني،

مع الرجل، كما قد يعاني بعض المعنفين من اضطرابات شخصية ونفسيه.

مديرة مكتب الدعم النفسي الاجتماعي التابع لرابطة المحامين السوريين الأحرار « امتنعت عن ذكر اسمها لأسباب شخصية» تحدثت لنا عن بعض النساء المعنفات ونظرة المجتمع تجاه العنف، وتقول أن حالات العنف

العنف الأسري ازدادت في السنوات الأخيرة ; بسبب الوضع الاقتصادي والتغير المفاجئ بتداول العملة، فبعض النساء تبرر العنف الأسري بسبب الوضع الاجتماعي، والخوف من العار، وينظر للعنف على أنه أمر طبيعي متأصل في الأسر.

ضمن سنوات الثورة والنزوح والتهجير; انخفضت نسبة التبليغ عن العنف بسبب خوف النساء من فقدان معيلهن الاقتصادي أو فقدان السكن لعدم وجود أقرباء او عائلة ضمن المنطقة قاطنين بها وبسبب ظروف المنطقة وصعوبة تأمين منازل آمنة للنساء المعنفات وهو إحدى الأسباب التي تمنع النساء من الإفصاح عن العنف الذي تتعرض له.

ولا يمكننا أن ننسى أثر العنف على الأطفال فهم ليسوا بمأمن عن بيئة تقع فيها أحداث عنيفة، إذ يحدث أن يتم استخدام الأطفال كوسيلة ضغط على النساء والأمهات، فيرغمن على تقبل العنف الممارس ضدهن لمنع تشرد أطفالهن أو انفصالهم عنهن، أو تعنيف الأطفال أنفسهم من قبل الزوج وأقربائه.

يؤثر العنف الأسري على الصحة النفسية للأطفال ويؤدي إلى اضطرابات تودي لفقدان التحكم بالغضب وانهيارات نفسيه ويصبح الطفل أو الطفلة أكثر قابلية لتبني سلوك عدواني مثل التنمر.

تأتي أهمية الإبلاغ عن العنف بالحد من العنف الممارس ضد النساء، كما يساهم تبليغ النساء قدر المستطاع في حماية غيرهن من النساء، حيث قد تتغير رؤية المجتمع للعنف، بحيث يصبح الكل مسؤولاً بشكل جماعي أو فردي لإيقاف المعنفين/ات.

وللمشاركة والتفاعل مع هذه القضية، يقدم مركزنا عبر مكاتب إدارة الحالة وخدمات الدعم النفسي الفردي والجماعي ;جلسات توعية وحملات مناصرة وتأمين مساحة آمنة للنساء، ونقدم استشارات قانونية ووساطة بالإضافة لتدريبات توعية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي».

وقف العنف عملية بسيطة تستدعي عدم ممارسته وهو واجب إنساني ومسؤولية أخلاقية تجاه أنفسنا والآخرين، وعلى الفتيات والنساء اتخاذ قراراتهنّ بأنفسهن، واحترام خياراتهنّ ومواقفهنّ المستقلة وحريتهنّ بالتعبير دون قيد أو شرط محكوم بالجنس.

زينة ابراهيم

نـون النســـــــوة

مقـال رأي

إنـه يـوم الثامـن مـن آذار، يـوم المـرأة العالمـي، اليـوم الـذي اختـير ليكـون مناسـبة لاسـتنهاض همـم النسـاء ودعـم صمودهـن، يـوم يسـلط فيـه الضـوء عـلى انجـازات نسـاء قويـات فاعـلات مؤثـرات .. فمـن هـن تلك النسـوة؟! قـد يـتراود للبعـض أنهـن نسـوة ولـدن في بيئـة متعلمـة مثقفـة محفـزة، قـد يكـون الأمـر كذلـك، ولكنهـنّ لا يشـكلن إلا نسـبة قليلـة مـن النـوع الثـاني مـن تلـك النسـوة، نـوع إن مشـيت في دهاليـز حياتهن الخاصـة لرأيـت العجـب ولرأيـت أنـك أنـت مـن كنـت تملـك الظـروف الأوفـر حظـاً لكـن الفـارق بينـك وبينهـن أنهـن نسـوة أدركـن أن الحيـاة قصـيرة ولا وقـت لليـأس بـل هـو وقـت للعمـل الجـاد ليُحِلْـن مـن أحزانهـن حطبـاً يوقـد نـار العزيمـة في قلوبهـن التـي لطالمـا جرحـت وكسـرت وعرفـن أن لا يد سـتداوي هذه الجـروح إلا أيديهـن لذلـك كان لا بـد مـن الحفـاظ عـلى قـوة تلـك اليـد وكسـر كل قيـد يمكـن أن يؤذيهـا أو يقرِّحهـا، تلـك النسـوة كتمـن بوحهـن لأنهـن واجهـن عـدم التقديـر بمـا يكفـي ليقـررن أن حياتهـن جعبـة خاصـة صهـر مفتاحهـا ورمـي في الميـاه فيسـتحيل عـلى أحـد فتـح الجعبـة والاطـلاع عـلى الأسرار ورفعـن رايـة الابتسـامة والهـدوء بعـد أن تبلـد في القلـب مـا قـد تبلّـد.

إنـك لـن تصـدق أن بعـض تلـك النسـوة ضاقـت جـدران الغرفـة عليهـن فخرجـن مـن تلـك الجـدران وطِـرن بأجنحـة عاليـة باحثـات عـن كل مسـتضعف، يـردن أن تنتشـلن كل متـألم ومقيـد و يعـنَّ كل ضعيـف وكل حزين.

هـن نسـاء خُذلـن بمـا يكفـي وتـأذت عاطفتهـن حتـى تعلمـن مهـارة عـدم السـماح لأي أحـد بـأن يعبـث باسـتقرارهن الداخـلي.

لكـن هنـا لا بـد مـن طـرح السـؤال المهـم، هـل ينجحـن دائمـا بحمايـة أنفسـهن؟ غالـب الأمـر أن الجـواب لا، لأن الحيـاة أقسـى مـن أن تمنحـك الجاهزيـة المثـلى لمواجهـة كل صدمـة فيهـا، التـي غالبـا مـا تكـون مـن القريـب أكـثر مـن الغريـب.

أمـا السـؤال الأكـثر أهميـة، مـن هـن النسـوة القويـات الفاعـلات المؤثـرات؟ هـل هـن فقـط النسـوة اللاتي تصـدرن المواقع والأنشـطة المختلفـة ؟ إن كان الجـواب نعم

فمن هن إذن تلك النسوة القابعات في برد المخيمات ، المرأة الأرملة، المرأة الناجية، المطلقة، المرأة التي هجرها زوجها وتركها في بقعة من الأرض لا تملك لا الجغرافية ولا أبسط مقومات الحياة، تلك النسوة تصحين غارقات في مياه الأمطار ولا وقت لديهن للبكاء والنحيب أو التذمر، فلا مجال إلا للمسارعة في مساعدة أطفالهن الصغار وحمايتهم وحماية المحتويات الفقيرة في الخيمة، بعضهن من يتفنن في تسلية أطفالهن وتهوين المشهد بإجراء مسابقة من سيفرغ الماء بسرعة أكبر ، منهن من احتفلن بعد تجفيف الخيمة وجمعن ما تيسر لهن من المأكولات والمشروبات مهما كان نوعها وكميتها فالغاية فقط المحاولة لبث الدفء في أرواح أطفال هم الأضعف لاحتمال تلك القسوة، وأقسى سؤال لديهم هو أين أبي ؟ كيف ستخبرهم أن أباك شهيد أو مفقود أو معتقل أو هو مع زوجته الثانية في مكان آخر؟ ليأتي السؤال الآخر الأكثر قسوة وهو، لماذا نحن هنا يا أمي ؟ ما أثقله من حمل على كاهل تلك النسوة، اللاتي غالباً مايعانقن أطفالهن عند طرحهم مثل هذه الأسئلة!! ثم تتنهد المرأة تنهيدة لا صوت لها باكية بدموع القلب التي لا مشاهد لها، وتطير بخيالها لتعطي الأجوبة الرقيقة التي تناسب مشاعر هؤلاء الأطفال الذين لا يعرفون من الطفولة إلا اسمها.

لبطولات تلك النسوة نفحات تعطينا القوة والأمل للمضي قدماً في تجاوز صعوباتها، ولنستذكر عثراتنا التي تجاوزناها، ونؤمن أن لكل جواد كبوة، وأن للسهم النفاذ رجوعاً للخلف قبل انطلاقته نحو الهدف، وأننا كلنا قادرات على أن نكن قويات وفاعلات في مواقعنا عندما نؤمن بأنفسنا.

ايمان الفاعل

5/1/

أهمية وجود الفرق التطوعية

تقرير

تعدّدت الفرق التطوّعية في مدينة عفرين بالشمال السوري، وتنوعت بمجالاتها فمنها (الإغاثي والتوعوي والترفيهي والثقافي والمهني).

بسبب الحاجة الماسّة الّتي تتطلبها المنطقة في ظل توافد الكثير من الناس من كافة المناطق السورية إثر التهجير القسري والنزوح في الأعوام الأخيرة من الثورة السورية.

وقد خصصنا زاويتنا لهذا اليوم للحديث أكثر عن الفرق التطوعية وأهدافها.

"صفاء كامل " قائد فريق (لنرتقي معاً) حدثتنا قائلة "نشأت فكرة الفريق من اجتماع مجموعة من الزميلات كلٌ منهن باختصاص مختلف عن الآخر وبدأنا بالعمل فيما بيننا، وتوحيد أهدافنا; لخدمة مجتمعنا وكان لنا نشاطات مكثّفة ومختلفة لتطوير مهاراتنا بحضور وتقديم تدريبات في التمكين السياسي فيما يخص الحكومة والعدالة الانتقالية، أشكال الحكم، ومهارات التفاوض والإقناع، ومعرفة المصطلحات السياسية والتي تعنى برفع المستوى الثقافي عند المرأة لما تقتضيه الحاجة الماسة في المنطقة، إضافة لحضور ورشات عمل لرفع قدرات الفريق في العمل الجماعي.

ضمن الفريق الواحد أضافت كل عضوة ثمن الفريق بصمتها، بأداء عملها على أكمل وجه، وبكل مرة يكون هناك منتسبات للفريق يُزدن من تنوعه واختلافه، فالرابط بين عضوات الفريق هو الأخوّة وحب العمل، والتنوع الثقافي والعرقي بسبب المزيج المميز للفريق من العرب والأكراد.

وتثني " صفاء كامل "على جهود الفريق بإعطاء دروس على الحاسوب، وورشات دعم نفسي، وإعطاء الفتيات تدريبات مهنية بالحلاقة والتجميل، والعمل ضمن ورشات مصغرة لتعليم مبادئ وأساسيات الخياطة، وجلسات توعية، وورشات ترفيهية للأطفال، وكانت الفئة المستهدفة النساء في منطقة المخيمات،

أما عن فريق (آمالنا) التطوّعي ; فتحدثنا "راما" إحدى عضوات الفريق بأنه فريق تشكل من طلاب وطالبات الجامعة، اجتمعوا على فكرة أنه بجب علينا فعل أي شيء للناس المحتاجة وتقديم كل ما نقدر عليه من جهود واستغلال طاقاتنا الشبابية فيما يفيد بلادنا.

أنشطة الفريق متنوعة، (توعية، تعليم، إغاثة)، استهدفنا فيها المخيمات، وذلك بتعليم الأطفال حسب وإعطائهم دروس تقوية، وأنشطة ترفيهية وورشات عمل لأمهات الشهداء

والأيتام ونشر الوعي بينهم، فيما يتم التواصل مع عدة جهات لإيصال المساعدات الإنسانية، والاستجابات الطارئة، في حال المرض أو التضرر من أمطار الشتاء.

يواجه أعضاء فريق " آمالنا" بعض الصعوبات كالنقل والتجول من مكان لآخر، فالمتطلبات كثيرة يقابله نقص حاد بكل شيء.

تحدثنا "حنيفة" ذات الواحدة والثلاثون عاماً، مديرة العلاقات العامة في (فريق الهدى التطوعي) الذي أسس منذ سنة ونصف، بأن فكرة تشكيل الفريق جاءت عفوية، من شباب عرب وكرد جمعتهم هواية مشتركة وهدفٌ واحد هي تزيين مدينة عفرين.

يتألف فريق الهدى التطوعي من خمسة وثلاثين متطوعا يعملون معاً وتربطهم أواصر المحبة والإنسانية وروح التعاون ويبذلون جهدهم ليكملوا عملهم على أكمل وجه; حيث أطلقوا عدة مبادرات منها مبادرة بعنوان (بكرا أحلى) وهي عبارة عن إقامة معرض للفنون التشكيلية ،يضم الكثير من اللوحات تحمل بين طياتها التنوع الثقافي والتناغم المختلف ظاهراً ذلك عبر الرسومات ، إضافة لنشاط "رسم جداريات " بأكثر من مكان منها ملعب عفرين وتهدف الرسومات لإيصال رسالة بأن الرياضة حياة ولا إعاقة مع الإرادة ،ونشاط لرسم مساحات آمنة للطفل في المدارس والحدائق كي ينسى الأطفال ماحلّ بالبلاد من حرب ودمار .

ومن أهم الأعمال والنشاطات التي قام بها فريق الهدى التطوعي: جدارية على حائط المجلس المحلي عبروا يها عن الاندماج بين كافة الأطياف السورية وترمز إلى الأخوّة فيما بينهم

مما يميز الفرق التطوعية أنها تتيح مجال المشاركة للجميع دون النظر إلى ما يحملون من إعاقات جسدية، فالإعاقة بالفكر لا الجسد. و"ميس جويد " أكبر مثال على ذلك فهي تعاني من شلل بأطرافها السفلية ولم تمنعها من المشاركة بالفريق، ول " ميس "بصمتها الخاصة والمميزة إلى الرسومات.

فالهدف الأسمى للفرق التطوعية هو الإنسانية بعد أن جمعتهم قسوة الحرب وحب الوطن.

يسرا حيدر

امـــرأة مـــن عـزيمـــة و إصـــرار

حكايتنا

وقفت بإصرار كالسد المنيع بوجه صعوبات الحياة ومرارتها، تظاهرت بالسعادة ومنحت القوة والشجاعة لمن حولها.

بهمة وعزيمة كانت ولا تزال «منتهى الغانم» من مواليد مدينة حماه مقيمة في مخيمات تادف، الأم الحانية على أطفالها تمنحهم الحب والسعادة دائماً.

لم تكمل منتهى تعليمها بسبب العادات والتقاليد البالية المحيطة في مجتمعها وبسبب الأوضاع المادية لعائلتها، فمردود والدها الذي كان يعمل في بقالية صغيرة لم يكن كافيا لامتلاك قوتهم اليومي، ما أدى لحرمانهم من التعليم أيضاً، ففي السطور القادمة سوف نتعرف على بعض من معاناة منتهى التي حدثتنا عنها قائلةً : لم تكن أحكام العادات والتقاليد الجائرة مقتصرة على حرماني من التعليم فحسب، بل دفعت أسرتي لإرغامي على الزواج وأنا في الخامسة عشر من عمري، فحياتي الزوجية كانت غير مستقرة ولا تختلف تماماً عن حياتي السابقة سوى بحمل المسؤولية أكثر والتفكير بمستقبل أطفالي المجهول، خصوصاً بعد أن تلقيت نبأ وفاة زوجي وأنا في سن الثلاثين، وأم لخمسة اطفال، هنا ضاقت بي السبل وبتُ حائرة مترددة في أمري، فوفاة زوجي قد زادني مراً رغم مرارة الحرب والتهجير.

لم يكن وقع هذه الآلام بهين، ما جعل منتهى تقف مكتوفة الأيدي تلتفت حولها فتجد نفسها تصارع الحياة بمفردها وتفكر كيف تحمي والديها وأطفالها الذين باتوا أمانة في عنقها وسبباً تحارب الحياة من أجلهم.

تابعت حديثها وفي كلماتها قوة تمنع دموعها من التساقط « تهجرنا من مدينتا أنا ووالدي وأطفالي الخمسة، مضينا في طريق مجهول لا ندري إلى أين سيودي بنا، ونحن لا نملك إلا مبلغاً قليلاً لا يكفينا لنكون في مأوى يحمينا، لكن استطعنا فيما بعد أن نسكن في خيمة صغيرة»

هنا اكتشفت منتهى أن في داخلها امرأة أخرى لا يعرفها أحد، استيقظت حين انكسرت وآمنت أن لا أحد في هذا العالم سيكون معها، لذا قررتْ مواجهة الحياة والتغلّب على كل مآسيها وأوجاعها.

وحرمانها من حقها في التعليم جعل خيارات العمل أمامها قليلة، فضلاً عن عدم قدرتها المادية على البدء بأي مشروع حتى لو بمبلغ قليل إلا أنها وبالرغم من ذلك بحثت عن العمل وتوجهت إلى المزارع بعد أن ضاقت بها الدنيا، لتخرج منذ ساعات الفجر الأولى لتبيع ما جادت به الأرض حولهم من أعشاب خضراء كالخبيزة والحميضة.

على قارعة الطريق، تلوح منتهى كل صباح بالخبيزة لتلفت انتباه المارة إلى بسطتها وتتمكن من بيع ما لديها والعودة إلى منزلها حاملة الخبز إلى أطفالها، مخبئةً ما تبقى من غلّة يومها لتعيل أسرتها، في فصل الشتاء أيضاً لم يكن رحيماً بجسدها النحيل، ولكن رغم ذلك استمرت في بيع الخضروات لكلِّ من يمر بالطريق ذاته.

إلا أن تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد جعل الأمر أكثر تعقيداً، ما جعلها وأطفالها يعيشون وسط ظروف اقتصادية صعبة ودخل شبه منعدم، لذا قررت أن تبحث عن عمل يدرُّ عليها دخلاً شهرياً ثابتاً يعينها على تأمين نفقات أطفالها التي تتزايد يوماً بعد يوم، مضت بكل قوة لتأمن لهم حياة كريمة دون مد يد العوز لأحد، كانت تحرص على تعليمهم كثيراً خوفا من أن تودي يهم الحياة إلى المتاهة التي لحقت بها وجعلت معاناتها تكبر أكثر، وبعد مرور فترة استطاعت أن تعمل «كعاملة نظافة «في إحدى المدارس الخاصة لم تخجل من عملها أبداً بل تمكنت من تحسين دخل أسرتها والاستمرار في تعليم أطفالها.

«حياة بدون تحديات لا يجب أن نحياها» عبارة قالها سقراط لكنها تشبهها إلى حدٍ كبير فقد كانت أشبه بالشمعة التي تحرق نفسها لتضيء درب أطفالها، تحدّت الحياة بظروفها المأساوية دون استسلام، امتلكت قوة وإرادة نهضت بها لتكون أم قادرة على تأمين كل مستلزمات أطفالها، كافأها الله عن ذلك العذاب بتحقيق أمنيتها برؤية أطفالها من المتفوقين في صفوفهم، فكانت عزيمتها هي السير وراء تغلبها على كل شيء.

فاطمة الفرج

التعليم بين الواقع والمراد

تقرير

بعد مرور عشرة أعوام من الحرب في سوريا، تسعى وزارة التربية والتعليم في شمال حلب المحرر لتحسين واقع القطاع التعليمي، بعد انتشار وباء كورونا وتعرض المنطقة لمخاوف في الوضع الأمني ونظراً لأهمية ملف التعليم في الشمال المحرر خصصنا تقريرنا اليوم للحديث أكثر عن واقع التعليم -الصعوبات والتحديات - وسبل البحث عن حلول لتحسين العملية التعليمية في المحرر.

للحديث أكثر عن هذا الموضوع أجرينا عدة مقابلات بمناطق مختلفة من الشمال المحرر منها (جرابلس والباب وقباسين) تضمنت الحديث عن الصعوبات التي يواجها الأهالي في ظل الوضع الأمني المتردي في المنطقة وطرق معالجتها.

التقينا مع الأستاذ «مصطفى الجاسم» مدير مكتب التربية والتعليم في مدينة جرابلس، و حدثنا عن واقع التعليم في الشمال المحرر وقال: «المنطقة تعيش ظروفاً تعليمية متقلبة بسبب وباء كورونا المنتشر عالمياً، كما تعاني من نقص في المعدات والوسائل التعليمية إضافة إلى الحاجة إلى أبنية مدرسية جديدة وتأهيل بعض الأبنية الأخرى وترميمها، كما تعاني المنطقة من نقص في الخبرات التعليمية والتربوية بسبب هجرة أصحاب الكفاءات، والتزام البعض الآخر بالعمل مع المنظمات والمؤسسات التي تمنح معاشاً أفضل»، ونوه الأستاذ مصطفى إلى أن عدد الطلاب يتغير باستمراربسبب التنقل في السكن وانقطاع الطلاب عن الدوام، ما يؤدي لعدم الاستقرار في دوام الكوادر ضمن المدرسة الواحدة.

وأكد الأستاذ «مصطفى» لنا عن اعتماد مديرية التربية خطة لتطوير العملية التعليمية في المدينة من خلال سعيهم جاهدين لتحسين وضع الراتب للكادر التعليمي، وذلك بالمطالبة المستمرة من الجهات الحكومية الرسمية في «غازي عينتاب» والوفود القادمة من الوزارة التركية في « أنقرة»، والعمل بشكل دائم على وضع خطط تدريبية للمعلمين لتطوير خبرتهم في التعليم، ووجود خطة لإنشاء مدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة وبأنهم يبذلون أقصى جهدهم لنشر الوعي وتثقيف أولياء الأمور والأهالي من أجل مراعاة الطلاب من ذوي الاحتياجات. إضافة لافتتاح مدرسة جديدة خاصة بالطلاب المتفوقين في كل المراحل، تهدف لتكريس الجهود والعمل على هؤلاء الطلاب لقطف ثمرة نجاحهم.

«راما المحمد» معلمة وهي مهجرة من حلب تعمل في إحدى مدارس جرابلس حدثتنا عن واقع التعليم في الشمال المحرر: «اهم

الصعوبات التي تواجهنا حاليا هو خوف أولياء الأمور من الأمراض المنتشرة بين الطلاب في المدارس، أما عن التعليم عن بعد فيعتبرمشكلة عند كثير من أهالي الطلاب لعدم توفر الوسائل التعليمية المتمثلة بالهواتف الذكية لدى الطلاب، وعدم توفر شبكة انترنت ملاءمة لمتابعة الدروس التعليمية.

اختلف التعليم في ظل الثورة، لتراجع وضع المعلم المادي ومكانته الاجتماعية بشكل مخيف، وهذا بحد ذاته سبب فجوة بين الطالب والمعلم كما أن تسرب الطلاب موجود أثناء الدوام الرسمي، فنسبة الالتزام لم يكن مرضياً فالحضور لا يتخطى العشرة طلاب من إجمالي ٣٥ او ٤٠ طالب؛ على الرغم من أن عدد المدارس الخاصة والعامة في مدينة جرابلس وريفها يتجاوز (٧٥) مدرسة بمختلف المستويات الإبتدائية والإعدادية والثانوية ومدارس المخيمات تضم كادراً تدريسياً يزيد عن(٨٥٠) معلم ومعلمة في المدينة وعدد الطلاب أكثر من (٢٢٠٠٠) طالب وطالبة في المدينة إضافة لألفي طالب وطالبة في المخيمات.

يشرح لنا السيد «ابراهيم الأعرج» نازح إلى مدينة جرابلس، وهو والد أحد الطلاب صعوبة الوضع المادي وعدم القدرة على تلبية متطلبات التعليم لأولاده الأربعة ممن ينتسبون إلى مستويات دراسيّة مختلفة.

ويواجه «السيد إبراهيم « ومثله العديد من الأهالي مشكلات عديدة، كصعوبة التأقلم مع المنطقة الجديدة بعد النزوح، وصعوبة تأمين مستلزمات الدراسة والمواصلات والحالة الأمنية الغير مستقرة، كما أن بعد المدرسة عن مكان سكن الطلاب وخاصة أولاده، كان سبباً لعدم التزام الطلاب بالدوام ولاسيما في أيام الشتاء القارسة.

يعاني قطاع التعليم في مدينة «الباب» من ذات الصعوبات التي تعاني منها «جرابلس»، وللاطلاع أكثر عن الوضع التعليمي تواصلنا مع بعض طلاب المدارس لاستطلاع آرائهم حول واقع التعليم، وآلية العمل على تطويره وتحسينه، حيث قالت لنا الطالبة «ملاك» وهي مهجرة من مدينة ادلب، في الصف التاسع، تتحدث لنا عن التحديات التي واجهتها وخاصة بعد انتشار «فايروس كورونا» هو

الدراسة عن بعد فهي لم تكن تمتلك هاتفاً خاصاً بها ما اضطرها للدراسة عن طريق هاتف والدتها القديم.

«أسلوب التعليم عن بعد كان سيئاً للغاية ولا أستطيع الحصول على المعلومة كما يجب «،بهذه الجملة تصف لنا ملاك الوضع العام الذي عانت منه هي وباقي الطلاب والطالبات في ظل إعتماد التعليم عن بعد وتقارنه بالحضور الفيزيائي : «الفكرة مهما كانت جامدة يستطيع المعلم ايصالها للطالب "على عكس التعليم عن بعد الذي كان عائقاً للمدرس.

لا يختلف الوضع كثيرا بالنسبة للتعليم في مدينة قباسين ، فالعملية التعليمية تتم فيما يسمى «بالكرفانات « في منطقة المنهل لكثرة عدد النازحين في المخيمات ووجود أكثر من (٥٠٠) طالب وطالبة في هذه المنطقة وبعد المدارس عنهم، ووجودها يعتبر افضل بكثير من الخيم من حيث النظافة والتدفئة والإنارة والأمان للطلاب,

وعلى الرغم من الصعوبات التي يواجهها الطلاب في المخيمات إلا أن التميز كان له دوره وحضوره لدى الطلاب ومنهم «بكر محمد مسلم» طالب في المرحلة الاعدادية والذي يطمح أن يكمل تعليمه ويحقق حلمه في دراسة الطب البشري.

يتحدث مدير التربية في مدينة قباسين عن النظام التعليمي في المدينة ففيقول ان عدد المدارس في مدينة قباسين ٦٦ مدرسة في المدينة والريف تضم مالايقل عن (١٦٠٠٠) طالب وطالبة، ويتاح لهم التقدم الى امتحان (yoz) بالتعاون مع جامعة غازي عنتاب، وتأمين قبول طلاب الثانوية المتفوقين في الثانويات الشرعية بتركيا.

لتحسين قطاع التعليم خيارات عدة مفتاحها بيد الجهات المختصة بدءاً من وزارة التربية والتعليم ومشاركتها مع الأهالي الذين يعتبرون أنفسهم أصحاب الحق في الاطمئنان على مستقبل أولادهم من خلال رفع المستوى المادي والمعيشي للمعلم، والبدء باستعادة مكانته الاجتماعية اللائقة بالرسالة الإنسانية الحامل لها، وتشجيع الطلاب على الاهتمام بالعلم وتهيئة الوسائل التي ترغّبهم بالتعلم والتعليم كترميم المدارس وتأهيل مكتبات فيها ومختبرات وملاعب وأدوات رياضية وتعزيزات للأنشطة الترفيهية التي يشاركون بها، إضافة لافتتاح عدد أكبر من المدارس لتستوعب الطلاب من كافة المستويات وتهيئة الأجواء المناسبة لبدء التعليم في القرى البعيدة والمخيمات أيضاً.

أنامل مبدعة

مواهبنا

«أثر جميل يبقى من بعدي» عبارة جميلة على لسان موهوبة ومبدعة تختصر كل التعابير عن معنى الفن وقيمته بالنسبة لها.

فاطمة الغريب من مدينة معرة النعمان في محافظة إدلب تمتلك موهبة وشغف بالرسم والأعمال اليدوية.

بدايتي مع هذه الموهبة منذ الصغر والدي يملك معملاً للأسلاك المعدنية أو النوابض، حيث كان يقوم بتقطيعها لقياسات مختلفة في البيت وكنت آخذ بعضاً منها وأقوم بتشكيل رسومات بواسطتها على أرض المنزل مثل الشمس والنجوم والجبال والطبيعة وغيرها، الأمر الذي لفت انتباه والدي آنذاك، مبدياً إعجابه بعملي أمام أمي ويشجعني ويقول» عملك فيه لمسة إبداع» ولا زلت أتذكر كلماته وهو ينادي أمي « تعالي شوفي شو عم تعمل شي كتير حلو».

ومع دخولي المدرسة كنت من المتفوقات دراسياً، وكانت والدتي تخبر المعلمات والمعلمين عن موهبتي وتطلب منهم الاهتمام بي، وتلقيت التشجيع باستمرار من خلال المشاركة في المعارض الفنية التي تقام في المدرسة، وبالفعل كنت أبدع في هذا المجال، وكان الجميع يحب أعمالي.

ونتيجة التشجيع الذي تلقيته من الأشخاص في محيطي أصبحت أحب الرسم والأشغال كثيراً وأحاول أن أنمي موهبتي، رغبة في دخول مجال الفنون والرسم عندما أكبر، الأمر الذي دفعني للدخول في قسم الفنون من الصف التاسع، وحصلت على شهادتي الثانوية من مدرسة ابراهيم حلاق في مدينة حماة، واجهت انتقادات كثيرة من الناس حولي في بداية مشواري، وأولى الانتقادات كانت مع قراري دخول كلية الفنون الجميلة والتي لم أستطع دخولها بسبب زواجي، الأمر الذي أثر على حالتي النفسية لفترة من الزمن ولكنني مع الأيام قررت ان أكسر هذا الشعور وانطلق من جديد نحو حلمي وأعمل من داخل منزلي بإمكانيات بسيطة.

أُتيحت لي العديد من الفرص للعمل، ولكني لم أعمل خارج المنزل، وذلك بسبب نظرة المجتمع السلبية لعمل المرأة، «فالمرأة المتزوجة ليست بحاجة للعمل وعليها أن تجلس في المنزل وتربي الأطفال وتهتم بزوجها فقط. حفزني التشجيع الدائم من زوجي ووالدتي وصديقة طفولتي عبير على الاستمرار بالإبداع وتطوير نفسي، ومع مرور الأيام استطعت بفضل الله إنجاز الكثير من الأعمال ووضعت خطة لتحقيق أهدافي وأفكاري مستقبلا. أجبرنا على الانتقال لمكان أكثر أمانا، مع بداية هجمة النظام على مدينة المعرة، وبقيت

معزولة عن العالم الخارجي لفترة، ونصحني زوجي ووالدتي بزيارة مركز نسائي في محاولة لإخراجي من عزلتي ولتغيير حالتي النفسية، فكانت رؤيتي للسيدات وجلوسي معهن، لتعلم الصوف والخياطة والتدبير المنزلي ورسم اللوحات الفنية مكاناً لتفريغ طاقتي، الأمر الذي دفعني للعودة إلى إنجاز أعمال جديدة وكسر الحزن الذي سببه النزوح لي، ورغم ضعف الإمكانيات والظروف الصعبة التي مررت بها، خصصت مكاناً صغيراً في منزلي للعمل منه والانطلاق من جديد، بعدها تمكنت من إيجاد وظيفة كمعلمة للفنون والرسم بإحدى المدارس.

أهم أهدافي هي إكمال دراستي في مجال الفنون الجميلة، وامتلاك ورشة عمل خاصة بي، والمشاركة بالمعارض الفنية وعمل معرض خاص بي يرى الناس من خلاله أعمالي، كما أرغب بافتتاح مدرسة لتعليم الفنون. تأخذ أعمالي الكثير من وقتي، والأعمال التي أنجزها هي بمثابة أبنائي، فأبذل الكثير من الجهد لإنجازها لتصبح بأفضل صورةأحبّ أعمالي إلى قلبي هو مجسم لخيمة وبجانبها طفل صغير وبيده قطعة من الخبز يعطيها لقطة تقف قريبة منه؛ رغم بساطتها إلا أنها تعبر عن مشاعري وإحساس التهجير والحرب الذي نعيشه. لا يوفر عملي الحالي مردود مادي جيد، ولا أملك ورشة خاصة أو مواد كافية، ولكن رغم ذلك فإن محبتي وشغفي به جعلتني استمر، أنا أحب أن أساعد عائلتي لتحسين وضعنا وتوسيع عملي. أقول لكل من تملك موهبة أو ترغب بمهنة ما، استمري ودافعي عن أحلامك ولا تلتفتِ للمحبطين ولا تتوقفي مهما واجهتكِ صعوبات، بل اسع لتخطيها ولا تجعليها عائق أمام حلمكِ ودعي المجتمع يرى بصمتكِ بالحياة.أخيراً، أتمنى أن أجد من يدعم موهبتي ويتبناها،ويساعدني في توسيع عملي والانطلاق نحو تحقيق أهدافي.

تعريف:

وحدة دعم وتمكين المرأة هي منظمة مجتمع مدني محلية وغير ربحية تعنى بشؤون النساء وتسعى لتمكينهن سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتسعى لتلبية احتياجاتهن .

أُطلقت الوحدة في ٢٠١٨/٧/٢٥ من خلال مؤتمر حضره أكثر من ١٥٠ امرأة في الريف الشمالي والشرقي لمدينة حلب من عفرين حتى جرابلس .

لدى الوحدة وصول للنساء في ١٢ مدينة في ريفي حلب الشمالي والشرقي، ويتبع لها لجان فرعية ومراكز في ست مدن اعزاز مارع الباب بزاعة قباسين جرابلس، بالإضافة لمئات العضوات المتطوعات على إمتداد اللجان الفرعية.

الرؤية:

مجتمع سليم فيه نساء متمكنات يساهمن في بناء المجتمع بالشراكة مع الرجل .

الرسالة

تستهدف الوحدة النساء اللواتي لديهن صعوبات في لعب دورهن بشكل أمثل في المجتمع، وتسعى لتمكين المرأة سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً في الريف الشمالي والشرقي في مدينة حلب

الأهداف

تمكين النساء من المشاركة الفعالة في الحياة العامة، من خلال لجانها الفرعية والتعاون والتنسيق مع الجمعيات والمنظمات والمؤسسات.

فـــريـــق الـنشـــــرة

الإعداد	تـصميـم	المـراســلات	
نيفين الحوتري		فاطمة الفرج	فـاطمـةالعبـد
حسناء عيسى	آيـة طعمـة	هنـاء عطيـة	يسـرى حيـدر
وئام عبدالقادر		صفـاءكـامـل	هيام حاج علي
صبـحـيـــــة			

شاركونا أسئلتكم وإستفساراتكم وإقتراحاتكم عبر الضغط على الزر

شارك معنا